

الطيران المدني يفرض إجراءات أمنية مشددة العراق يتحسب لبريد القاعدة . ومطارات العالم مسرح لحرب الطرود

بن لادن يخطط لهجمات "صغيرة" وبوسائل "بسيطة" في تكتيك جديد للقاعدة



اتخذت سلطات الطيران المدني في العراق إجراءات أمنية مشددة على خلفية موجة الطرود الملعمة التي بدأت تجتاح عدداً من دول العالم مؤخراً وتسببت في حالة من الارتباك في المطارات الدولية .
واكد مدير شؤون الطيران المدني في وزارة النقل ناصر حسين في تصريحات صحفية ان السلطات العراقية شددت من اجراءاتها الامنية في جميع المطارات من خلال اخضاع المسافرين والطرود على حد سواء لعمليات تفتيش دقيقة وصارمة جدا متعا لدخول اية طرود ملعمة .

متابعة / المدي

العاصمة أثينا في حين تعرضت دورية للشرطة لإطلاق نار في إحدى الضواحي الساحلية الجنوبية.
وأوضح المصدر أن شخصاً مجهولاً ألقى عبوة ناسفة القوة في باحة السفارة السويسرية ولكن لم يسفر الانفجار عن وقوع إصابات.
كما أعلنت الشرطة أن خبراء المفرقات أجروا طرداً مفاجئاً أرسل إلى السفارة الروسية في أثينا.
ويأتي الانفجار بعد ساعات من إبلاغ السفارة البلغارية الشرطة بوجود طرد مشبوه أمام السفارة كما نجح خبراء المفرقات في تفجير طرد كان مرسل إلى السفارة الألمانية.
وقال مسؤول بالشرطة الطرد كان مرسل إلى السفارة الأمريكية ووصل للشرطة إلى مقر السفارة وتم إعادته مجدداً لشركة النقل لأن الطرد لم يحمل اسم المرسل .

وكانت الشرطة قد نجحت أيضاً في ضبط طردين أرسل إلى مقر السفارة التشيلية تم تفجير أحدهما أمام مقر البرلمان بينما لم يحمل الطرد الآخر أي مادة متفجرة.

وتأتي هذه الأحداث غداة إعلان الشرطة اليونانية العثور على طرد ملغم موجه للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بعد انفجار طرد آخر في شركة لنقل الطرود في أثينا.

وقال المتحدث باسم الشرطة "أحد الطرود الناسفة كان يحمل عنوان رئيس الجمهورية الفرنسية نيكولا ساركوزي والطرود الأخرى كانت تحمل عناوين السفارات البلجيكية والهولندية والمكسيكية.
وانفجر الطرد الذي كان موجهاً للسفارة المكسيكية في وقت سابق في أثينا مصيباً موظفة في شركة نقل الطرود وفجرت الشرطة بقية الطرود.

تأمين اولي على الطرود
من جانب آخر، أعلن مسؤول أمريكي أن المسؤولين عن إرسال الطردين المفخخين اللذين تم اعتراضهما في دبي وبريطانيا قد أجروا تمريناً أولياً في شهر أيلول الماضي بهدف معرفة الذي يستغرقه وصول الطرود الى وجهتها في شيكاغو في الولايات المتحدة.

وكانت الشحنات الذي وصلت إلى شيكاغو في ذلك الوقت عبارة عن أشياء عادية وتم اعتراضها في ذلك الوقت من قبل الجهات الامنية.
وأضافت الشرطة في الولايات المتحدة أن الشرطة أربعة طرود مفخخة أخرى، بعدما أخبر موظفون في السفارات المعنية أو موظفو البريد الذين تولوا نقلها، الشرطة بوجود الطرود المشبوهة.
وقد تم العثور مسبقاً على طرد مشبوه في مكتب الاستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في برلين أمس، وبدأ العمل على فحصه لمعرفة ما إذا كان يحوي متفجرات، حسب ما أعلنت متحدثة باسم الشرطة.
وقالت الشرطة أنها قبضت على شخصين، ارتبطا بإرسال طردين أحدهما موجه للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

ويجى ألمانيا . أيضاً
كما قال وزير الداخلية الألماني أن الطرد المشبوه الذي عثر عليه في مكتب المستشارة انجليتا ميركل كان يحتوي على مواد متفجرة.
ويقول الناطق باسم الحكومة إن ميركل لم تكن في المبنى عند العثور على الطرد المشبوه وأضاف الوزير توماس دو ميزيير للصحافيين أن الطرد أرسل من اليونان وأن العبوة الناسفة صنعت بالطريقة نفسها التي صنعت بها القنبلة التي انفجرت في السفارة السويسرية في اثينا في وقت سابق من الثلاثاء.

وكان الناطق باسم الحكومة الألمانية قد أعلن في وقت سابق العثور على طرد "مشبوه" في مكتب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.
وأضاف إن ميركل لم تكن متواجدة في المبنى وقت العثور على الطرد الذي عثر عليه في مكتب البريد المكتب.

وقد شهدت الأيام القليلة الماضية اكتشاف عدد من الطرود المتفجرة في مناطق مختلفة من العالم. فقد أعلن مصدر بالشرطة اليونانية أن انفجاراً قد وقع الثلاثاء في السفارة السويسرية في وسط

اليمينية.
مراجعة بريطانية شاملة
وفي بريطانيا، أعلنت وزيرة الداخلية تريزا ماي أن لندن بدأت بمراجعة شاملة للتدابير الامنية المتعلقة بالشحن الجوي.
وجاء إعلان ماي بعد أن بدأت السلطات البريطانية بتطبيق حظر على الشحن الجوي ورحلات الركاب من اليمن، بالإضافة الى حظر على الشحن الجوي من الصومال بعد معلومات وردت حول ارتباط مسلحي القاعدة ببعضهم في كل من البلدين.
وفي الوقت الذي يجري فيه التركيز بشكل خاص على نشاط تنظيم القاعدة في اليمن، قال فرانك جارنر محرر الشؤون الامنية في بي بي سي إن "أخطر العناصر الفاعلة في تنظيم القاعدة بشبه الجزيرة العربية هم سعوديون اضطروا لمغادرة بلادهم بعد الحملات المركزة وذات فعالية كبيرة التي تشنها الرياض ضدهم، والتي لم تتمكن السلطات اليمنية حتى الآن من تطبيق ما يعانها".

المشبه الرئيسي
وكان مستشار الرئيس الأمريكي لمكافحة الإرهاب جون بريهان قد أعلن أن الشخص الذي أعد الطردين المفخخين اللذين كانا في طريقهما إلى الولايات المتحدة هو نفسه الذي أعد القنبلة التي حاول تفجيرها النيجيري عمر فاروق على متن طائرة أمريكية قبيل نهاية العام الماضي.
ووجه عدد من المسؤولين الامنيين الامريكيين اصابع الاتهام إلى السعودي ابراهيم العسيري باعتبارها خبير المتفجرات في فرع تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية".

والتفجير المبرمج على رأس لائحة المطلوبين في السعودية هو شقيق الانفجاري عبد الله العسيري الذي حاول اغتيال نائب وزير الداخلية السعودي وقت الحالى لي يسمح باية رحلات من اليمن الى

المانيا او فوق اراضيها".
في الوقت نفسه أعلنت السلطات اليمنية تطبيق أساليب تفتيش غير اعتيادية على الشحنات الخارجة من مطاراتها، وذلك في أعقاب اكتشاف الطردين المفخخين كما أفادت الإثنين وكالة الأنباء اليمنية.
واقرت اللجنة الوطنية لأمن الطيران المدني "اتخاذ المزيد من الضوابط والإجراءات الإضافية في المطارات اليمنية خاصة في ضوء تطور أساليب التخفيطات الإرهابية".

وقال المتحدث في مؤتمر صحفي حكومي ان المانيا عززت اجراءاتها الامنية بعدما تبين ان أحد الطرود الملعمة مر عبر مدينة كولونيا غرب ألمانيا. وأضاف أن "كافة شركات الطيران اليمنية التي تسير رحلاتها الى ألمانيا تسلمت قرار حظر الطيران".
في لندن قال مسؤولون أمنيون بريطانيون إن المطارات اليمنية وبما يضمن أمن الطيران المدني، إضافة إلى إقرار "تطبيق نظام اعتماد وكلاء الشحن الجوي بما يضمن ربط منح التراخيص لهم بتوفير الإشراف والرقابة الدورية واستمرار الرقابة الدورية عليهم".

إطلاق سراح الطالبة
من جهة أخرى أفادت الأنباء أن السلطات اليمنية أطلقت ويشكل مشروط سراح الطالبة المشتبه بتورطها في قضية الطرود المفخخة التي تم إرسالها إلى الولايات المتحدة.

وكانت قوات الأمن قد اعتقلت حنان السماوي الطالبة في كلية الهندسة قسم الحاسب الآلي في جامعة صنعاء بعد أن استدلت على مكان وجودها من خلال رقم الهاتف الذي تركته عند شركة الشحن التي أرسلت بواسطتها الطرود.
وقد أعلن مستشار الرئيس الأمريكي لمكافحة الإرهاب جون بريهان أن الشخص الذي أعد الطردين المفخخين اللذين كانا في طريقهما إلى الولايات المتحدة هو نفسه الذي أعد القنبلة التي حاول تفجيرها النيجيري عمر فاروق على متن طائرة أمريكية قبيل نهاية العام الماضي.

ووجه عدد من المسؤولين الامنيين الامريكيين اصابع الاتهام إلى السعودي ابراهيم العسيري باعداد القنبلتين اللتين تم العثور عليهما في دبي وبريطانيا باعتبارها خبير المتفجرات في فرع تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية".
ضربة كبيرة
وجاءت طرود القاعدة المفخخة التي استهدفت الولايات المتحدة كضربة للجهود للتصدي لذلك التنظيم او الحد من قدراته.

فعلى الرغم من مضي اكثر من عشرة اعوام متتالية للحرب المعلنة على القاعدة، والتي تمثلت بإسقاط حكومة طالبان، التي كانت تعد الراعي الرسمي لائمن لان، الا ان القاعدة استطاعت بمرور الزمن على التكيف مع واقعها الجديد واتخاذ حواضن جديدة وقيامها بهجمات بالغة الدقة كادت ان تكون مكلفة لو لا محاسن الصدق.

ويسود قلق كبير لدى أوساط الأجهزة الأمنية والاستخبارات الأمريكية بشكل متزايد هذه الأيام بشأن اليمن، بالرغم من التعاون الملحوظ بين صنعاء وواشنطن بشأن محاربة الإرهاب. وهناك خشية أمريكية من أن يصبح اليمن ملاذاً آمناً لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية ينطلق منه لتنفيذ هجمات ضد الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية.
فيما يجد حاكم ابين إلى أن من بين المشتبه بهم الـ١٤ من اليمن ان من شأنها التأثير في الانتخابات النصفية المزمع إجراؤها بعد أيام في الولايات المتحدة نفسها، خصوصاً ان تلك المحاولة لتنظيم القاعدة أثارت قلقاً كبيراً في مختلف البلدان الأوروبية جاءت التهديدات هذه المرة عبر إستراتيجية مختلفة. طرود مفخخة ففي محاولة تفجير طرود ناسفة خرجت من اليمن تفاقمت المخاوف الأمنية بشأن الدولة العربية التي تعاني من عدم الاستقرار والتي ينظر إليها الغرب باعتبارها موطن أحد أكثر أجنحة القاعدة ابداعاً وجرأة.

